

تصريح صحفي

إذعان حكومة عبد المهدي لمطالب الشعب العادلة بداية النهاية لعهد المفسدين

بعد شهرين من الاحتجاجات الشعبية العارمة، التي غصت بها ساحات التظاهر في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية، قدم خلالها الشباب الثائر الأعزل قرابة ٥٠٠ قتيل وما يربو على ١٥ ألف جريح ومعاق، جراء العنف المفرط الذي استخدمته قوات حفظ النظام، أو قل: أدوات حفظ الظلم والظالمين بإطلاق الرصاص الحي، وقنابل الدخان القاتلة، والرصاص المطاطي لكسر شوكة الثورة، التي أذهل صمود أهلها أحزاب السلطة التي عاثت في البلاد فسادا وقتلا وتشريدا، فلاذوا بصمت كصمت القبور.. ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْتَلُونَ﴾، ولم يزل يسقط كل يوم - وإلى الآن - قتلى ومصابون هنا وهناك على مدار الساعة.

الأمر الذي حدا بحكومة عبد المهدي للركوع وتجرع الهزيمة بعد عام من توليها زمام الأمور، لم يشعر أحد بوجود دولة على أرض الواقع، اللهم إلا على مستوى النهب لكل ما هو ليس من حقهم، فأقدم رئيسها عبد المهدي على تقديم استقالته إلى البرلمان العاجز، مضفيا عليها - بزعمه - هالة من التقديس (للمرجعية) التي ليس لها من الرشد إلا اسمه، ومدعيا حرصه على عدم انزلاق البلاد للفوضى، وعينه ترنو لإكمال ما بقي من سنوات الولاية غير العادلة التي كلف بها.

لكن أمر المفسدين لم ينته بعد، ولا يزال الطريق طويلا وشاقا، وإن الشعور بالقلق هو سيد الموقف، فربما تؤدي استقالة الحكومة لمزيد من سفك الدماء، إذا نظرنا لحجم الخسائر التي سيمنى بها رموز السلطة بإفلاتهم لدفة الحكم وما تعنيه من (مغانم).

والحق، أن انتصار شعب العراق، وغيره من شعوب المنطقة على الزمر الطاغوتية الحاكمة، لن يحل أزمت الأمة، ولن يجلب السعادة أو يحقق الأمان المنشودة استبدال أنظمة ديمقراطية ظالمة والإتيان بأخرى من صنفها من ذوات العقيدة الرأسمالية التي تقضي بتحكيم شرع البشر، وتقصي شرع رب البشر العالم بما يصلحهم، ويؤمن لهم الحياة الطيبة، وها هي أمم الأرض المستظلة بخدعة الديمقراطية هل نجحت في تحقيق أهدافها بعيدا عن شبح القهر والاستغلال بأبشع صورته؟ فإذا لا بد لبلوغ سعادة الدنيا والاخرة من العودة لحكم الله العليم الخبير، وما سواه فتيه وضلال. ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق